النبركة فقال السلطان سليم بركتكم بانت مع الغوري فامر برمي
رقابهم اجمعين وكانوا يلموا على الف رجل قدر الله عليهم ثم امر بالتوجه
الى الشام وكان المشير بذلك خير بك لانه هو الذي يغريه فلما قدم
على الشام امر باحضار على باي نايب القلعة فامر بشنقه لاجل
انه لم استقبله ولم لاقاه وشنق غالب جماعته وكان السلطان
سليم له اقبال على قتل النفس لا ينكر في قتل احد وكان الامير خير بك
والامير ناصر الدين بن الحنش فتح بلاد الدوا رهم المساعدون به
للسلطان سليم على مراده ليصير لهم مزية على سائر اهل البلاد
قال الناقل وهو الشيخ احمد بن زنبل الرمال المحلي ان السلطان
سليم قصد الرجوع الى بلاده بعد ان اخذ حلب والشام كما فعل به
السلطان تيمور بها درخان في زمن السلطان فرج بن برقوق
فانه كان اخذ حلب وبر الشام بجملته واخرب الشام وحلب برا
واحدوا افسد العباد وخرب البلاد وهتك حرمات الله وكان
قصده اخذ مصر من يد ملكها فرج بن برقوق فخشي ان يكون
فعل السكة والخطبة باسمه في مصر والحرمين الشريفين فاخذه
الله تعالى اخذة رابية وليس هذا محله وكذلك السلطان سليم
لما اخذ بر حلب والشام قصد الرجوع الى بلاده فاغراه الامير خير بك
وقنبردي الغزالي وناصر الدين بن الحنش على التوجه الى مصر
وذلك مكر وخديعة فانه يعلم ان رجع السلطان سليم الى بلاده
لم تبقى الجراكسة على خير بك ولو راح الى تخوم الارض السابعة فلما
انه الزم السلطان سليم باخذ مصر فقال له السلطان سليم
ان اخذ

ان اخذ مصر ليس بقي ساهل فان جميع الامرا والعساكر قد اخذوا
اهبتهم واجتمعوا فيها وقد سلطنوا عليهم طومان باي ولابد انهم
قد بدوا لهم امرا من الامور ونحن نخشى التحوين في بلادهم وبعد
المسافة بيننا وبين بلادنا فقال خير بك يا مولانا السلطان
ان جميع العسكر الذي رجعوا من بعد الكسرة قد انقطعت قلوبهم
وخصوصا الخلف واقع بينهم فانهم جميعهم مختلفين وكل احد من
الامرا قاصد هلاك الاخر وانت لا تخشى من ذلك ابدا وانت منصور
عليهم ان شا الله تعالى قال الناقل فاتفق راي السلطان سليم
ان يرسل مكتوبا الى مصر للسلطان طومان باي فامر بكتابته
يقول اما بعد فاني اريد ان يكون السكة والخطبة باسمي وانت
نايب عني وانقيك على ما انت عليه فان رضيت فالحنا على ما احنا
عليه وانت على ما انت عليه وان لم ترضى فانت تعلم ما حل بسلطانكم
الغوري ثم اعطى المكاتبة للرسل وتوجهوا الى مصر فلما وصلوا الى
السلطان طومان باي واخذ المكاتبة قراها وفهم معناها فطابت
نفسه على ذلك لكون ان فيه حقن دما المسلمين فقدر الله تعالى
ان الامير علان طالع الى الديوان فلاحت منه التفاتة فراى اولاقية
السلطان سليم واقفين تحت الديوان والناس واقفين حولهم
ينظرون اليهم والخبر قد شاع في الديوان بان السلطان سليم
ارسل اولاقية بمكاتبة بطلب بان تكون السكة والخطبة باسمه
فلما راهم الامير علان فما كان دابه الا انه سحب سيفه وحط على
الاولاقية فضرب اعناقهم بيده وكانوا ثلاثة انفار وطلع الى

Copyright © King Saud University